انفعل او من قضض على وزن فعل اختارهما
ابو علي في التذكرة والوفق بكسر الواو من
الموافقة بين الشيئين كالملاحة وفي نسخة
المصنف الوُفق بضم الواو ايضا والصنم
ما اتخذوه للعبادة من خشب او نحاس
او نحو ذلك شرح المعنى اى عموا وصموا
فلم يؤمنوا من بعد ما اخبرهم كاهنهم
او كهانهم بما سبق ومن بعد ما عاينوه
في الافق من الشهب التي لم يشاهدوها
من قبل ذلك واشار بذلك الى قوله تعالى
وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا
شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا هذا حكاية عن قول الحسن
رحمه الله وذلك انهم كانوا قبل مبعثه
صلى الله عليه وسلم يصعدون الى السماء
الدنيا ويستريقون سمع ما يذكر منها من
قول الملائكة من الغيب وياتون الى
الكهان يخبرونهم بذلك فتتكلم به الكهان
على

على طريق الكشف لقومهم فيعجبون لذلك
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرست
السماء بالشهب فعاينوا امرا لم يعاينوه
قبل قال ابن قتيبة ان الرجم كان قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن
كثيرا كما هو اليوم من شدة الحراسة واختلفوا
هل حدث رجم الشياطين بمولده صلى
الله عليه وسلم ام بمبعثه وحكى الزمخشري
عن ابن عباس في سورة الجن ان الشياطين
كانوا لا يحجبون عن السماء فلما ولد عيسى
عليه الصلاة والسلام حجبوا عن ثلاث
سموات فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجبوا عن السموات كلها
قوله وُفق ما في الارض من صنم اى منحطة
مثل انحطاط الاصنام التي في الارض
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولد خرت الاصنام وسقطت وانقضت
عن مكانها كما يسقط الكوكب من السماء
ويشاهد الكفار جميع ذلك ولم يؤمنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)